

# مرآيا القلب

مجموعة أدبية



إشراف/سيناء حيدرة

# كتاب مرايا القلوب

مجموعة أدبية

- ★ اسم الكتاب/ مرايا القلوب.
  - ★ تأليف/ مجموعة مؤلفين.
  - ★ نوع الكتاب/ نصوص نثرية و قصائد شعرية.
  - ★ إشراف ومراجعة / سيناء حيدرة.
  - ★ تدقيق ومراجعة/ يحيى عز الدين.
  - ★ تصميم غلاف وتنسيق داخلي/ آيات عبدالرزاق.
- 

★الملاحظة/ يُمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال.

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
أجمعين  
و بعد  
يسرنا نحن الكاتبات أن نقدم لكم كتابنا الأدبي الذي يحتوي على  
كتاباتنا المتنوعة ،  
التي نتحدث عنا وعنكم ولكم ..  
فبعض الكتب حين تقرأها تجدها وكأنها كُتبت لك خصيصًا، تفهمك  
وتحتويك !  
وكُتبت تجد أنك تبتسم لها، فهي تتحدث عنك أيضًا!  
ومنها ما يلامس قلبك ، وفكرك ومشاعرك !  
ومنها كدواء للأرواح وجبر وإلهام،  
الكتب تجذبك لحياة مثالية وحياة رائعة وتناسبك،  
هنا قلوبٌ صنعت من الحروف لوحاتٍ من المشاعر، لكل لوحةٍ  
حكاية ، وهدف، ومغزى ، وفيها عبرة لمن يعتبر ..  
ندعوكم لرحلة الغوص بمحيطنا العميق ، ففيه ستجدون  
الإبداعات الراقية والكتابات القيمة، عكستها لكم مرايا القلوب !  
لتُزهر بها أرواحكم، وتُنير لكم العتمة  
نتمنى لكم الفائدة و أجمل الأوقات برفقة كتابنا مرايا القلوب.

## سیناء حیدرة

## الإهداء

لمحبي القراءة،

لمن يقدر فن الكلمة،

لمن يقرأ السطور، ويرى  
ما يختبئ خلفها،

لمن يعتبر،

ولكل الكُتَّاب.

## أنفاس قلم

عندما تبكي الأقلام  
تُصبُّ الدموع  
من أعين الكلمات  
وينتقلُ الإحساس  
من أيسر الصدر  
إلى النصوص  
فتنزعُ التعابيرُ  
وجهها؛  
لتُلبسه نقاط الأحرف  
دائمًا ما نضع في الكتابة  
جزءًا من الروح  
وخيوطًا من أمنيات  
نُرسلُ والقصائد  
مواعيدَ اللقاء  
وقُبلات الأحلام  
وبعضًا من رحيق الذكريات  
لا أدري  
كيف للغة  
أن تتسع لكل تلك المشاعر  
أن يُكتب نصُّ  
يُشبهك  
تشعر أنه كتب لك وحدك  
وتنصف شعورك

قافيةٌ

ووزن

للأقلامِ \_ مثلنا \_

مشاعرِ

تتسللُ لِشغافِ المهجة

فتصب شعورًا

دافئًا

في جفافِ الحنايا.

# رحاب حسين

## حُضن الزوايا

تُوجعني سرقة الحزن لي حينَ فرح  
أن يَسْتغِلَّ ضحكات شَغفي  
وانفراد أجنحة السلام  
فوقَ سماء طرزها النغم  
يؤذيني  
بهوت اللهفة  
وانطفاء المحاولات  
شحوب النهوض بعد التعثرُ  
واختباء اليقين خلف جدران التعاسة!

لظالما كان أشد ما يُرهقني  
هو طولُ الطريق  
ورجاء الوصولِ بأي طريقة  
أن يَخْفَت الشوق في عينيَّ للنهوض  
وتحاربني دموعي بعد كل صفة  
كم كنتُ أكره برود الزوايا  
وهي تحتضنُ خيبيتي في كل مرة  
همس الجُدران  
بأن هناك ضحية حُلْمٍ جديد  
يتكور تحت كومة شظاياها  
لتنعيه أطيافُ روجه  
تَعَصِفُ بي  
همهماتُ الندم



حديث العجز في زوايا قلبي  
وارتطامي بالحقيقة كل مرة  
تأمر الصمت  
وعقر الحديثِ داخلي دوماً

يُربكني عجزني عن البوح  
وانعدام الانبهار في داخلي  
وتحول كل لحظات الضحك  
إلى ماتم تُقيمها مُقلتي  
لطالما كان أشد ما يكسرني  
هو قلقي الزائد  
حيرتي التي تنهش داخلي  
ومجازر التفكير في خبايا الذاكرة كل ليلة.

# رحاب حسين

## جفاف البوح

لم أكن يوماً كتومًا  
أدع الكلمات تموت داخلي  
وأبتلع كل حرف  
وفي يد أمواجي أن تُلْفِظَه بعيدا  
كانت الحياة  
تسلبني شيئًا من لُغتي  
في كل صفقة  
إلى أن انتهى بي الأمر  
مبتور الأحاديث  
أضم نفسي في زوايا الصمت  
والضجيج فقط  
ينمو في داخلي  
يكبر إلى أن يصيرَ  
دمعًا يبيلل جفاف البوح  
في كل مرة  
كنت أغانر تلك الأماكن  
بدمع صامت  
دون عتاب أو تلويح  
كان الصراخ يتكدس داخلي  
إلى أن انتهى بي الأمر كاتبة!.

# رحاب حسين.

## أرواح راقية

هناك أرواحٌ تغرق في أعماق سكونها الذي سادهُ مساحةٌ واسعة من الغموض،

في بعض الأحيان تتلاطم بهم أمواج الحياة الهائجة،  
وفي داخلهم أوجاع مزمنة من خيبات أملٍ، أو حُزن دفين، أو تراكمات من آلام ماضيهم،  
أو أعباء تُثقل كاهلهم!

حتى تستوطن كل هذه التراكمات في ميناء ذاكرة ماضيهم  
تستثيرهم كل ما أختلوا بأنفسهم .. وحين تنامُ العيون ملء الجفون  
تبقى أعينهم ساهرة،  
وقلوبهم لا تعرف طريقًا للسكون في حين أنهم يُظهرون أمام العالم  
هدوء الأعصاب،

ويرسمون الابتسامة على شفاههم، ويظهرون السعادة في مُحياتهم،  
رغم أن قلوبهم استوطنها الألم!  
هؤلاء هم أصحاب القلوب الأنيقة، الرقيقة التي ترتوي ببضع  
قطراتٍ من الحُب الصادق،  
يتناسون أوجاعهم لمجرد أن يلمحوا ابتسامة على شفاه من حولهم  
فيسامحون بلا حدود ،

وينشرون الحب بين الناس بلا مُقابل " تسمو أرواحهم باتساع  
الفضاء من حولهم ..  
يقفون بثبات أمام كل العقبات التي يواجهونها لا يشكون أوجاعهم  
فهدوؤهم نعمة، وصمتهم حياة.

إلهام القدسي

## « وردية الفؤاد »

إلى تلك المتلذذة بجلبابها، الشامخة بحيائها، الواثقة بخطواتها،  
إنها العفة، والحصن المنيع الذي يتصدى  
لأعتى عواصف الزمن ، والكنز الثمين الذي لا يُضاهيه أغلى  
كنوز الأرض، فإن أشد ما تحتاجه الأمة في هذا  
الزمان، وتفتقر إليه هو ثبات النساء، وعفتهن، وطهرهن،  
وصلاحهن فالأمة بحاجة إلى أمهات راقيات ، ومربيات  
فاضلات ، فهنيئاً لمن تحفظ دينها ، وتصون نفسها، وتُخفي مفاتها،  
وجمالها عن الأنظار، لأنها على يقين دائم بأن  
دينها كرمها، ورفع قدرها، وأعز شأنها، كيف لا وقد جعل منها  
دُرّة ثمينة، وجوهرة مصونة، ولؤلؤة مكنونة"  
فهي على ثقة بأن روحها طاهرة، وقلبها نقي، وأنها قدوة، وقوة  
عظيمة لا يُستهان بها.

إلهام القدسي.

## كما نويت نلت

إذا أضمرت الشر بأحد، ونويت الإضرار به وهو لا يعلم بنواياك!  
فلا تظن بأن الحياة ستبتسم في وجهك ، وتهديك الورود دنياك،  
أو أن تُكَلِّل حياتك بالنجاح، وتَفْتَحُ لك السعادة أبوابها!؟  
حتى وإن لمع أمام عينيك برق الغيث فلن تُمطر سماءك إلا بسيلٍ  
يُغرقك في وادي نيتك..

أما هو فلن يضره شرك، ولن يطله ضررٌ، ولن يُصيبه مكرك"  
لأن من نوى سوءًا بأحد عاد ضرره عليه..  
بالذات لو كان هذا الشخص حسن النية، طيب القلب، لا يحمل حقدًا  
لأحد،

ولا ينوي الإضرار بأحد فإن نيته، وتعامله معك بكل خير، وحسن  
ظن،

كفيل بأن تحفه رعاية الله، ويُجازي كل إنسان على قدر نيته.  
تُخادعه بودك له

وتنوي الشر في قلبك  
وترميه بسهم الغدر  
وما أخلصت في حُبك

فلا ربحت نواياك  
ولا زانَ التقي دربك

إلهام القدسي

## لا تستغفني

اجعني شمسك، أو قمرك ، نجوم ليلك، أو حتى غيوم سمائك،  
اجعني ما تريد  
لكن إياك والتفريط بي ، إياك واستغبائي أو استغفالي ،  
صدقني أبدو شخصًا غيبًا ولكني لستُ كذلك ، إنني أعني وأفهم كل  
شيء ،  
وأدرك ولكني أتغابي فقط.  
افعل ما تُريد فعله حتى وإن كنت تعتقد إنني لا أفقه لكن لست  
مسؤولة  
عما سيحدث لاحقًا قد أترك، وأضر،  
وأُغادر، وإن حدثت وغادرت صدقني لن أعود أبدًا مهما حاولت.  
فمن البداية من أرادني يتمسك بي يحافظ ويخاف علي ، أنا حين  
أحب لا أفرط أبدًا  
لكن إن رأيت أنه تم استهلاك وقتي، ومشاعري ،عبثًا، وتم  
استهتاري وإنهاكي ،  
سأمحو وسأجعل منك عمدًا ولن أكون مسؤولة حينها فلا تعاتب .

## شيرين الطويل

## خذلتني

كنتُ أدافع عنك باستمرار أتذكر؟!  
عدا هذه المرة لم أستطع أتدري?!

كلما قُلت هو ليس لهذا الحد سيء!!  
قالوا بسخرية : أنسيتِ ما فعله بك؟!  
أترى كيف خذلتني أمام الجميع وأمام نفسي?!  
أنا بك ومنك قد هُزمت.

شيرين الطويل

## خريف روي

للحظة ما أجدني قد تخليت عن أشياء لطالما تمسكت بها بكفتي  
يدي !

أشخاص منحتهم الحب، وأسكنتهم أعلى منازل قلبي أهدوني  
وجعًا ساق بي إلى أقصى بقاع الألم،  
لطالما أحببتهم وتمسكت بهم وظللت قريبة كل القرب منهم قيد  
أناملهم ،

في هذه اللحظة عدتُ لنفسي حاملة همي،  
وحزني، و يأسِي، ها قد أرخيتُ يدي وما بينهما تناثر أرضًا،  
أشياء التي أحب ، أشخاصي أيضًا وكل ذكرياتهم!  
لقد تساقط مني الكثير: شعري ، رموشي ، مشاعري ، أصدقائي ،  
دموع عيني ، أحلامي و من أحب، تساقط مني كل شيء ، أوراق  
اشجاري ،

وحتى بتلات أز هاري ،يا لهذا الخريف كيف استحوذ على حياتي  
!؟

شيرين الطويل



## الأمنيات الممنوعة

هناك أمنيات لا نستطيع البوح بها..  
أمنيات لا نملك الحق في إظهارها!  
أمنيات تبقى حبيسة قلوبنا لأن محيطنا لا يعترف بها،  
تبقى الأمنيات كأمنيات الطفولة التي نعيشها بالخفاء!  
فتلك الأمنيات التي لا يستطيع حتى النور إظهارها..  
تبقى تفاصيلها حبيسة صدورنا  
نحاول تحقيقها وعندما ننكسر نبكي بيننا وبين أنفسنا!  
لأن هذه الأمنيات خاصةً بعالمنا،  
العالم الذي أخفيناه عن من حولنا!

"الأمنيات الممنوعة" هي تلك الأمنيات التي تكون غالبًا بيننا  
وليست حولنا !

أحلام المدان

## سؤال وجواب

يُقَالُ أَنَّ الْحُبَّ لَيْسَ خَطَأً؟!

- نَعَمْ الْحُبُّ لَيْسَ خَطَأً..  
لَكِنَّ عَدَمَ التَّفَكِيرِ فِي عَوَاقِبِهِ "نَتَائِجِهِ" خَطَأٌ أَكْبَرُ!

لَكِنَّ لِمَاذَا؟!!

- لِأَنَّ الْحُبَّ كَالْبِئْرِ وَكُلَّمَا تَعَمَّقْنَا بِهِ لَمْ نَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ مِنْهُ!

وَكَيْفَ ذَلِكَ؟!

- لِأَنَّنا دَائِمًا عِنْدَمَا نُحِبُّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكُونَ لِهَذَا الْبِئْرِ دَلْوَةً، حَبْلَهُ  
أَوْ بَكَرْتَهُ..

نُفْضِلُ دَائِمًا أَنْ نَكُونَ الْحَصَى الَّذِي حَوْلَهُ كَيِّ نَرْتَمِي بِالْبِئْرِ  
وَنُصْدِرُ ضَجِيجًا..

وَمَاذَا فِي ذَلِكَ؟!

- فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الضَّجِيجَ بِدَايَةِ لِمُعَانَاةِ حِكَايَتِهِ لَا نَدْرِي مَا نَهَايَتُهَا

أحلام المدان

## لحظة وداع

في ليلةٍ من ليالي العمر الزائل  
والليل يطبق على كل شيء بظلامه.  
تسللت من شرفة غرفتي إلى بهو المنزل،  
حينها لم أجد لها ولم أجد شيئاً يخصها!  
فبحثت عنها لعلني أجدها مختبئة خلف تلك الأسوار التي تجمعنا  
خلصة من عائلتنا ، لم أكن حينها أعرف ما سبب تلك الحدود  
التي وضعوها علينا وبعد أن كبرت عرفت القصة وليتني لم  
أعرفها!!  
فقررت أن أقوم بتسلق تلك الجدران لأرى ضوء غرفتها ولم أراه  
في وقتها!  
فعدت أدراجي أحمل خيبة أمل لعدم لقيائها؛  
ولكنني لم أكن أعرف أنه وداعها الأخير!  
لقد رحلت ولم تعد لي يومها  
نعم قد كانت تودعني  
وهي تقول لي:  
لا أحب لحظات الوداع!  
ها قد رحلت ورحلتُ معها

أحلام المدان

## ربيع العمر

تساقطت أوراق الخريف  
معلنةً أن الربيع مضى!  
واليوم خريفًا بقي  
ببرودة الهواء وجفاف الأرض  
تشققت وتدهورت وهبت الريح  
لتأخذ منا ربيعًا مُزهرًا كاد أن يوازي بوصفه الجنة!  
فهل نُجاهدُ على البقاء على ربيعٍ أتٍ؛  
والزهر يبتهج بعد ذبوله  
وعلى ما أسقطته ريح الخريف  
تلممه فصولٌ أخرى!  
مهما انطفأت  
سأعيد لذاتي بهجة النور والإشراق  
لن أنطفئ  
هذا ما سيجري!  
فكل ريح أغدت علي ندبًا  
واقتمت كياني  
جعلت من أناملي شظايا ..  
والذي خلق السماء  
أنني لا ولن أغفر لمن كان له بالأمر صلة!  
لأجعلنه يسري لي بصهوة الندم أمام الله باكيًا يرتجي الغفران  
راكعًا!  
فعدل الله عظيم وأين اللجوء من ذو الجلال والإكرام!!

مريم الرممي

## مُعاناة عشرينية

تكاثرت  
حتى ظننتُها لن تنته  
جرى الأمر كالبرق يخطف عشرينيتي!  
في فترة ضئيلة أصبحت أمًا عزباء  
تخاف على رضيعها أن تخونه الأيدي!  
فالعلم عند الله ما هو الآتي لكنها بذور الأمومة!  
كيف أتخطى؟!  
وهل النهاية تقف!  
بحد ذاتها كانت بشوشة ما الذي عكر مزاجها ابنة العشرين مدللة  
عشيرتها!  
أصبحت مستهلكة حتى أظنني أراها أصيبت بموت الفجأة:  
وهي (على قيد الحياة)  
ثرثر قلبي كثيرًا  
وأناملي بحت بحبرها ..  
فصوب الكتمان خانق  
وعشرينيتي باتت لي  
هباءً منثورًا .

مريم الرممي

## تاقت أءرفى

فقد كانت البداية سريعة جدًا لم أستطع حتى تفكيك أحداثها!  
لذا أرى أن الأمثلة لها دور كبير في النصح مثل: في الثاني  
السلامة وفي العجلة الندامة  
لذا يجب أن نتأنا فلكل فعل ردة فعل في كل الأشياء التي تخص  
المدى!  
سواءً كان قريبًا أم بعيدًا،  
خصوصية قراراتنا نادرة ، لكن عواقبها وخيمة، لنكن بعقلية غير  
سطحية!  
لنخدش الجوانب علها تتضح لنا أمورًا قد نغفل عنها، أو غفلنا هذا  
ليس فضول بل طريقًا نظيف يخلو من شوائب الكسور!!  
ولا أعني أن الأخطاء والمشاكل قد تخلو في المستقبل، هذا غير  
ممکن فالحياة ممر للامتحانات ولا خلاف ، أما ما أعنيه هو :  
هنالك امرأة تحب الزواج من غني ولا يهملها ما خلف قضبانه ،  
وهنالك أم تريد أن تجعل ابنها صالحًا، وهي لا تحسن في اختيار  
الألفاظ ، ولا تتقي الله فماذا تتوقع؟!  
هذا ما أعنيه والأمثلة كثيرة قد تتوالى الصفحات لسردها!  
لذلك لابد لنا من بتر العادات الخاطئة قبل أن تجعلنا نغرق أكثر  
فمجمعاتنا أصبحت في غيمة المظاهر و  
اتباع ما يرضي نظرة المجتمع لها فما نراه عجبًا في اختفاء قيم  
الحياة جميعها ،  
لم تعد الألفاظ السيئة مزعجة بل أصبحت موضحة وأما عن  
التعري فلم يعد عارًا بل أصبح وقارًا،  
لنكن على حق دائمًا، لنستوعب عواقب التسرع، وتتبع وتقليد  
مظاهر الناس،  
لنراقب الله وحده لا شريك له ونتمسك به وبقيما وأخلاق ديننا  
ونبينًا.

مريم الرمي

## سوء الظن

يا مستمع قد جننتك بنصيحة  
إياك واحذر أن تسيء تفهّم

لا تحكمنّ بما فهمت فر بما  
تكُ خاطئاً والقصدُ لا لم تفهّم

لا لا تُسئ بالغيرِ ظناً علّهم  
لم يقصدوا، فتكونَ أنت الأثمّ

كم من حديثٍ كان خطئاً قوله  
والقصد غير القولِ حين تكلمّ

لا تعجلن في الردود وانتظر  
من خلك التفسيرَ كي لا تظلمّ

أنسام الجوّبي

## "لا تقطعها"

-أخي المنتقد إذا أردت أن تنتقد شخصًا فانتقده (ولكن فرق بين الانتقاد السلبي والإيجابي)،  
انتقده بهدف تحفيزه لا بهدف تحطيمه، "كن ذا ذوقٍ رفيع" فلا أحد خلق متعلمًا  
وليس الجميع يمتلك الإصرارَ والعزيمةَ والإرادةَ القويةَ، أو ربما يكونُ قد وصلَ إلى آخر محطةٍ  
من الصبرِ فلا تكسرهُ بانتقاداتك السلبي وكلماتك الفذة.  
انتقِ كلماتك بحكمةٍ حين تتحدث مع شخصٍ يجاهدُ بكلِّ ما أوتي من أملٍ ليصلَ إلى ما يصبو إليه،  
لا تسمعهُ كلماتٍ تعيدهُ إلى سابعِ أرضٍ من الإحباط "فربما لم يتبق له سوى شُعيْرَةٌ من الأملِ متمسكًا بها؛  
فلا تقطعها".

أنسام الجوبعي



## "بلا عنوان"

البشر كالنصوص، فالبعض له عنوان جميل يوضح ما تحمل  
أسطره  
من كلمات جميلة ورائعة،  
والبعض له عنوانٌ مثيرٌ لكنه ذو كلماتٍ ليس لها معنى،  
والبعض الآخر له عنوانٌ سخيّف يدل على سخافة كلماته،  
وبعضٌ له عنوانٌ غامض، أما بعضُ البشرِ كنصِّ بلا عنوان.

أنسام الجوّبي

## حبيس الطفولة

لم أترف الذنب ببراءتي، ولم أتواجد برغبتني،  
هو القدر ومشية الإله أنجبتني إلى عالم لا علاقة لي بوجوده، إلى  
عالم مكتظ بضوضاء  
الكائنات المتوحشة؛ إلى عالم أخشى الظهور فيه بمفردي، فجميع  
الخلائق كائنات بشعة،  
تفز عني بأشكالها المخادعة، وأقنعتها الجائرة، وتنمرها الذي لا  
أستطيع إبعاده عن مسامعي؛  
وحيث أبقى حبيس طفولتي، ليس رعباً منهم، وإنما اشمزاز من  
مجالستهم والاختلاط بهم.  
يُعاملونني كطفل لا يجيد قراءة الحياة بشكل منطقي، ولكنني أعي  
كل شيء يحدث أمامي،  
وبطريقتي التي يحتقرونها، أقف أمام المرأة مرتدياً بعض الأقنعة،  
ألعبُ بها إلى أن أدرس طبيعة كل من حولي، وأقرأها بشكلٍ  
صحيح.  
أرتدي قناع ابتسامةٍ تلاطفُ وحدتي، وتعانقني، أرتديها رغم ما  
يكمن خلفها؛  
أرتديها علها تُخبئني من طلاسم الخلائق اللا مر غوب بهم في  
عالمي البريء.

سفانة دبوان

## أعباءُ جمّةٌ

لقد كان الأمس مُختلفًا تمامًا عن اليوم،  
كان يومًا جميلًا للغاية؛  
حيث أنا وألعابي ألهو وأمرح،  
في بساط الحي اللطيف  
وبجوار الأصدقاء  
هناك أنغامٌ من الطفولة،  
وأصواتٌ من البراءة المُنعشة،  
كانت تملأ فواحةً بالسعدِ والأنسِ  
مرممةً شقوق الشجن في ذلك الأمسِ.

ولكن اليوم أصبح، وولى الأمس الدبر  
لقد أتى مُختلفًا تمامًا عن ذاك الأمس؛  
أتى مُتسللاً،  
حاملاً في جُعبتهِ  
كومة أهاتٍ جائرة، وكومة أعاصير  
لا نجاة منها، حيث الأثقال والأحمال  
اللاطاقة لأوزانها الضخمة.

أنا وقدري المشؤم فارقنا الصغر  
الذي كُنّا نتمنى فيه الوصول إلى هذا الممر  
و يا ليتني لم أتمنى يوماً،  
ولم أصل إلى قعر الكدر  
هي أمنياتي خذلتني  
وألقت بي في غيابة جُبٍ منصهر  
لم أشعر قط بأنه فح الزمن  
ولم أع ذلك أثناء النظر  
أمسي الصغير ألم يحزنك هجري؟!!

الذي بسببه الروح الآن تحتضر...!!  
لقد أخفقت في وصفي  
لك بالأمس.

فعبئك اليوم علمني،  
بما صنعت بي الأيام،  
وبما حمّلتني به الوقت

لقد ألبستني قسوة  
بين زحام أنينها،  
ورداء وهن زملتني به  
أمام تسارع ضرباتها.

يومٌ ثقيلٌ أسر أمسي بل وتملكني،  
وجعل من الثانية  
ألف دقيقةً من عمري!

سفانة دبوان

## حيطان التمرد

بالرغم من أنني دفتتها إلا أنها ما زالت عالقةً بي، وبانفعالات  
الشعور التي تتعمقني.  
إنها الأحزان وعلامات الذكريات البشعة، تلك التي ما زالت  
تراودني ما بين تنهيدةً وأخرى،  
لم تكتف بتمردها بعد؛ بل ما زالت تنقض علي وبكل عنف، وكأنها  
تريد الانتقام.  
وأنا كعادتي أصدق ببشاعتها من خلف تلك الحيطان!!  
لا أستطيع رؤية شيء؛  
سوى الجزء المعتم منها، كأنه شبحٌ ليلي أو ما يسمى بوحش  
الظلام.  
هكذا بقيتُ مع التمرد، وتارةً ما أحدث ذاتي بأن كل هذا ما هو إلا  
سحرٌ يجب علي مصارعتة،  
ولكنها الذكريات تعود مخبرةً بأن كل تلك الفوضى لن تنتهي مهما  
حاولت تدثيرها،  
ومهما حاولت انتزاعها!  
ولن تنتهي إلا في حال الرحيل والزوال الأبدي.

سفانة دبوان

## لغتي العربية

أيا لغةً وسط أحشاء الفؤاد متربعة؛  
لغة القرآن، واللغة الفصحى،  
أنا هائمٌ في وسط أحرفك، وكأني عاشق مجنون، أتلاعب بأحرفك،  
بين حزنٍ عميق، وفرح شديد، وخذلانٍ صاخب،  
كم لي بين حروفك أشعار، ونثر كتبتَه بدمٍ سفاح، أنا لجمال  
أبجدياتك متيم، عاطشٌ أريدُ أن أرتوي كثيرًا، وكثيرًا،  
فهناك نقص لديّ، فأنا كلما غصت فيك، وتعمقت، شعرتُ بلذة  
شهية للأحرف، والكلمات،  
أبوح بين سطورك متفردًا، ومتلألئ كالنجم الساطع بين سائر  
النجوم،  
أنا المميز بلغتي، أنا الفخور بها للغاية،  
لغتي العربية أمي،  
لغتي العربية أسطورتني،  
منارتي، نوري، شعاعي،  
ضيائي، قدوتي، مُلهمتي، معشوقتي، اللغة العربية لي  
معها حكايات شتى، لن أحصرها، ولو بعد سبعين خريفًا.

فاطمة الوصابي

## إلا الغياب

ذات مساء في ليلة باردة جدًا؛  
أخذتُ كوبًا من القهوة الساخن، وجلستُ بجوار نافذتي؛  
وأتى إليَّ أحدهم لكي يهديني شيء؛  
وبداخل هذا الشيء ظرف،  
لا أدري ماذا يوجد بداخله،  
وحين فتحته وجدتُ رسالةً ممن عاهدني، ووعدني بالبقاء بجانبني،  
واليوم تلك الرسالة بيديَّ، والعبرات تتدفقُ من مقلتيّ الذابلتين؛  
كيف تجرأت على كل هذا؟!  
أليس قلبي يستحق أجمل من ذلك؟!  
ولكنك هذه المرة لم ترحم قلبي؛  
لقد فعلت فعلتك، وتركتني،  
بين معاناتي، تقلباتي، صراعاتي،  
لقد ذهبَ كل شيء سدى؛  
تبًا لك، ولحديثك الكاذب،  
ارحل، وافعل ما شئت،  
إلا الغياب لا تحدثني عنه،  
واليوم أنت من فعلت بي كل هذا،  
سوف أصبرُ على كل شيء،  
أنا قوية، ولن أبالي.

ك/فاطمة الوصابي

## ملجئي الأمن

يا لقسوة الحياة!

ماذا فعلت بتلك الفتاة البريئة؟

كادت أن تختبئ من صفعات الحياة وبؤسها داخل بئر عميق، تبتعد  
عن كل شيء يؤذيها؛ حينها قابلت ثقباً،  
وجدت فيه ملاذاً لها، ونوراً أضاء عتمتها، وأنار لها ديجور حياتها  
اللامتناهي؛

فتاة الظلام: تبحث عن الأمان، والدفع، والاحتواء، حين لا تجد  
أحدًا بجانبها؛

لقد نالت شيئاً رائعاً، وقعت في أحشاء بئر، عاقلة في أفكارها،  
شاردة في همومها، تائهة في صمتها.

حانت لحظة النجاة، وحظيت بشيءٍ مدهشٍ للغاية!

قضت سنواتها الماضية باحثة وملهوفة في طلب الإصغاء إليها،  
والاهتمام بها، ولكن لم تحصل على شيء هكذا.

عجباً لأمرها اليوم تترعرع وسط شعاع تلك الحفرة التي سَعدت  
برفقتها؛ لقد احتوتها بكل حنان.

ك/فاطمة الوصابي.



## قلمي يبكي

أمسكت قلمي وقررت البوح بكل ما يشغل بالي!!  
وما إن وضعت قلمي على الأوراق حتى رأيتها تحولت من البياض  
إلى السواد  
رأيت الحبر يبكي حروفاً بسبب تلك الأيام التي مرت علي!  
وكل حرف  
يُكتب ويُترك مكانه السواد بدل البياض يشبه سواد ما أمر به  
وكيف له أثر على قلبي الأبيض!  
والقلم يهتز غيضاً بسبب حزني فأنا صديقته ولا يرضى أن يرى  
الحزن على ملامحي ولا الهم يغزو قلبي!  
بقيت أكتب وأكتب وأخرج كل ما يتقل صدري كتبت حتى شعرت  
بروحي كريشة تأخذها الريح إلى الفضاء حيث لا يوجد قيود!  
لا تلومني على ما أكتب القلب قد ضاق والعالم صار كسرداب  
يكسوه الظلام!  
لن أتحمل الصمت بالكلام والكلمات  
لذلك سألتزم الصمت وأعبر عوضاً عن ذلك بالكلمات.

ك/سماء سلطان الرضواني

## رفيقة الأحزان

المرسل : رفيقة الأحزان  
المستلم : السعادة من تجيد الهجران

مرحبًا  
أيتها القريبة البعيدة!  
كيف أقولها فقد خذلني الشوق ولم أعد أتحمل الكتمان لذلك قررت  
أن أكتب لكي هذه الرسالة  
كيف حالك؟ عسى أن تكوني بخير؟  
كيف لا وأنت من يبحث عنها الجميع!  
أما عن حالي فأنا لست على ما يرام!!  
كيف سأكون بخير وقلبي بعد غيابك كغابة مهجورة مملوءة  
بالخذلان؟  
وروحى مخنوقة كغريق يستنجد ولا يوجد أحد يسمعه في الجوار!  
كيف تمضي أيامك بعيدًا عني؟  
أنا أمضيها بين أنهار الدموع وحولي رزمة من الأحزان  
وأخيرًا أقول: أتمنى أن نلتقي تحت ظل الرحمن عسى  
أن يسيرك الله إلى قلبي دون تعب أو إجهاد.

ك/سماة سلطان الرضواني

## محبوبي

سألوني بماذا تشبه محبوبتك؟!!

فقلت لهم :

هي مثل النجوم السابحة وسط السماء !

مثل الغيوم الماطرة تروي الظمأ

مثل الزهور الفاتنة تجعل محيطها أجمل!

مثل البحار الهائجة صارت بقلبي تعصف!

قلت:

هي من صارت لجروحي بلسماً

ولقلبي العليل الكئيب ملجأً

ولعرش عمري متملكةً

ولقاموس حياتي مرافقةً

أمي هي أجمل إنسانةً

ولا معنى لحياتي دونها .

ك/سماء سلطان الرضواني

## أصداء الروح

"في كل صدى، تكمن قصة لم تُرو بعد."  
في زوايا الصمت، حيث تخلوا الكلمات من ضجيجها،  
تتجلى أصداء الروح كأصداف مقذوفة من أعماق البحر!  
كل صدى يحمل في طياته حكاية، كنجمة تضيء سماء القلب،  
تنبض بالحياة، حين تتلاقى الأرواح، ترقص الأصداء في فضاء  
مشترك،  
تتجول بين أحلامنا وآلامنا، كأنها نسيمات خريف تحمل عبق  
الذكريات!  
هل تساءلت يوماً : ماذا لو كانت أرواحنا مرايا تعكس جمالنا  
الداخلي؟!  
في تلك اللحظات، نكتشف أن كل صدى هو مرآة تعكس ما نخفي  
وما نرغب في إظهاره.

گ/ مروة حسن مرعي

## غموض العيون

"تتحدث العيون بلغة لا يفهمها إلا من امتلك قلبًا." \_  
في عالم مليء بالألوان، تبقى العيون هي الألوان الأكثر سحرًا،  
تسرد القصص من دون كلمات!  
كأنها لوحات فنية مرسومة بفرشاة من مشاعر، تحمل في عمقها  
أسرارًا وجراحًا،  
حين تلتقي العيون، يمتزج الغموض مع الشفافية، ويتراقص الضوء  
على هامش الذكريات،  
هل تعلم أن كل نظرة هي نافذة إلى عالم آخر؟  
في تلك اللحظة، تصبح العيون مرايا تعكس ما نخبئه في زوايا  
قلوبنا،  
وما نرغب في مشاركته مع الآخرين، فتظهر لنا ما وراء الكلمات،  
وما كتمنا  
وعجزنا عن النطق به فتحدثت به أعيننا .

ك/ مروة حسن مرعي

## تساؤلات الزمن

"ما بين كل لحظة وأخرى، يُكتب القدر."             
تتساقط لحظات الزمن كأوراق الخريف، تنسج قصصاً من الفرح  
والحزن،  
كل لحظة تحمل في طياتها تساؤلاً، كغيمة تمر في سماء القلب،  
تبحث عن إجابة،  
هل تساءلت يوماً، ماذا لو كانت اللحظات نقاط تحول في مسار  
حياتنا؟!  
في ذلك الفضاء الزمني، تصبح كل لحظة مرآة تعكس خياراتنا  
وأحلامنا،  
ومع كل تساؤل، نكتشف أن الزمن ليس مجرد أرقام،  
بل هو نبض الحياة، يروي لنا قصصاً تحتاج إلى تأمل.

           / مروة حسن مرعي

## أقدم مدن الحزن

حين لا أفهمني أبتعد؟!  
لا أريد أن أذي أحدًا  
وبي أكتفي!

فأنا اعتدتُ علي، وعلى تقلباتي،  
وتقلبات أموري من أصغرها لأكبرها!  
أعيش دراما لاتنتهي، لا تكتفي!  
أنا أقدم مدن الحزن؛ ولكنني لازلتُ كما أنا لم أندثر!  
ولازالت العواصف تتحداني، والتضاريس القاسية تحاول  
إغراقي!

لكنني مدينةٌ عصريةٌ رغم كل شيء!  
على ضفاف الأحلام -أنا وحولي أمواج الظلام-  
سأبقى مدينةً تاريخيةً، وسأغلب جميع الأخطار،  
لا ولن أستسلم لضعفي!

فعدزًا رفاقي؛ إنني أقوم بترميم ذاتي!

سيناء حيدرة

## ثوب البلاء

لم يعد يخشى شيئاً،  
ارتدى لباس الشقاء  
والعناء،  
رافقه العناء؛  
لكن في الخفاء.

بعز ربيعته حل خريفه،  
وتساقطت أوراقه؛  
فإذا به على باب الزمن  
يراقب الحياة  
وهي تنمرد وتسخر  
منه!!

يبتعد بدمعة وبسمة،  
يذهب؛  
فيرتدي ثوباً آخر ممزقاً،  
وكلما أراد ترفيعه  
تمزق؛  
وكانه متسول - وهو ليس كذلك- لكن الحياة  
-كل مرة- تسرق منه  
أشياءه، ولا تترك له سوى  
ثوب البلاء!!  
وبخزانات ثيابه؛ لم يجد  
سوى أثواب تتبدل،  
كسحر ساحر،  
ويراها مُهترئة



فرضي.

وها هو يمضي،  
ممزقاً فكره،  
مبتوراً حديثه،  
حروفه صماء؛ بكماء،  
وأثوابه بالية؛ رديئة،  
وبالقلب خراب،  
والعقل صار سراب.

لَمَ يا دنياه لم العذاب؟!  
ولَمَ يبدو مشرداً!  
متبلداً!  
هزياً!  
شاحبة أيامه!  
وساعاته تحتضر!!  
الثواني تاهت  
صارت يتيمة،  
والورد المنثور حوله  
يبكيه.

على ضفاف الألام ارتمى،  
تعجب كيف لا يزال حياً  
هل أصبح مجرد  
ذكرى، أم أن الزمن توفى،  
وهو لا زال هنا دون  
جدوى!؟

بأرضٍ خاوية من الأحياء  
إنه بوطن الماضي،  
أم بوادي الذئاب،  
أم قد عاد للعصر الأموي،  
ربما الجاهلي،  
لعله وصل الفضاء،  
بكوكبٍ يتخبط:  
لا جاذبية،  
لا استقرار،  
لا مدن بها وفاء،  
أوطان تبكي،  
لا ترى نورًا أو شفاءً،  
دام البلاء،  
وسقط الرخاء.

سيناء حيدرة

## الروح الذهبية

كن السحابة الممطرة دوماً؛ شتاءً وصيفاً،  
بالربيع وبالخريف،  
بك تتزين الأرض،  
وتثمر حقول السعادة تزهر، يتلاشى ظلام الأمس ويشرق  
اليوم بعمر جديد.  
قوتك كفيلة بهدم أصنام الفكر الحجري،  
وآثار الشحوب القهري،  
دمر مدن الزيف وابتسامات  
الخوف!  
جدد؛ لا تيأس، واطمح  
في العالي، حلق بروح طفلٍ لا يعرف معنى الهموم،  
ارسم بالسماء  
حروف الصفاء، وغرد: سلام، سلام  
وليفنى كل ظلام،  
وليفنى الشر،  
وليصبح العالم زاهٍ بألوان الأرواح النقية الساطعة بقوة قلوبها،  
وفكرها  
بضميرها الحي،  
بإحساسها الثري،  
بتفاصيل عالمها البهي،  
وليحيا كل جميل، وكل ابتكار،  
لا للجمود والقنوط

أنت الروح الذهبية التي  
لاتتغير على مر العصور،  
أنت منارة الطهر، وعنوان للحب والوئام،

أنت انسجام الفكر، ورقي  
الأنام،  
فاجعل قلبك مصباحك: كي ترى،  
هو نورك لدربك

هل ترى بقلبك؟!  
فهو يرى ويسمع أيضًا،  
هو يشعر، ويرفض، ويعي  
أكثر منك ؛  
لكن عليه أن يكون نقيًا سليمًا؛ كي يستحق أن تتبعه، وأن يرشدك،  
نظفه باستمرار،  
دعه يزرع الارتقاء،  
اجعله كالسما،  
كطهر الماء،  
تقدم -أنت وقلبك- لا تلتفت لما يعكر يومك .  
كن سيد ذاتك، وتحدي مخاوفك .  
حطمها،  
وكن الجديد منك،  
والأفضل منك،  
فأنت لغة نادرة، ولا يفهمها سوى من كان يشبه أحد فنونك .

سيناء حيدرة

## يوم اللقاء

الذكرياتُ الدافئةُ هي: أفضلُ الأشياءِ التي نحتفظُ بها بداخلنا وفي  
أعماقنا؛  
لأنه كلما تذكرناها شعرنا أننا نحتلُّ الأرضَ بأكملها،  
وأنا نجوب آفاق السماء بأجنحة البهجة!  
عندما نتذكرها نبتسم من تلقاء أنفسنا وننسى أننا حزينون !

گ/میرا دھاق

## الفرص المضيعة

هناك أحيان فرص لا تعوض !  
لترشدك وتخبرك عن أناس كنت تعتقد أنهم  
نصفك الآخر ولو هلة؛  
تكتشف أنهم لا شيء!

گ/میرا دهاق

## الصبر المُكَلَّل بالتفأول

إنها الحرب!  
فإذا اندلعت بداخلك!  
فاعلم بأنك الأقوى  
لأن الحروب لا تُشن إلا على الأقوياء..  
واعلم بأن الله أحبك؛  
ولكن لا تقف وتكسر أمامها  
وتذكر  
شنت الحرب عليك لأنك تستطيع تحملها!  
ولأنك مميز.

گ/میرا دهاق

## ترنيمة أمل

دع كلام الناس الذي يخرج من حجر خبثهم وكأنه حية تسعى؛  
لتسم روح الطموح فيك واحسبه دفع ثمن قدم  
إليك عربوناً مقابل سلعة أحلامك الثمينة المختبئة بين طيات أيام  
مجدك القادمة..

ارم بأشواك الانغلاق داخل ضريح اللامبالاة واقذف الجرس في  
عمق خلية نحل الشغف؛ لتشعل ثورة الإصرار ضد حرب التباطؤ  
والانكسار

غرد بمعزوفة الشغف واشد بلحن الجنون في سماء التمرد.

فكل ما زرعت من بذرة العزم تحت تربة التمني وأسقيته من جلواخ  
أملك المديد

وشغف قلبك بعظمته حباً واستعظمك إنجازهُ شوقاً ولهفة...  
إنه قادمٌ وبكل لهفة آفاق صور الحلم المنتظر سيتحقق.

وكل وطن ترى اليوم مبانيه تلمع ذهباً فإنه بُني بالأمس بين أشباح  
الدمار ،  
وكانت تحاوطه خفافيش الإحباط تحاول امتصاص دم العزيمة منه  
بكل عبثية.

كل انكسار وله انتصار.

سرور العمري



## "ثقل الصمت"

وفي كل مرة تسألني عن حالي فإنني أتجنب قول الحقيقة وأجيب  
بأنني بخير...

لكنني لست بخير ولا أعلم كيف لي أن أشرح لك بأنني شخصٌ  
متعبٌ أنهكته مشاعره وعواطفه تمامًا؟

\*"وكم يتمنى المرء لو أن باستطاعته بتر جزء من عاطفته".\*  
متعبٌ من الدرب الذي مضيتُ به طويلاً ولم أصل، من الناس  
والأحلام

متعبٌ من محاولاتي التي دائماً ما تبوء بالفشل الذريع  
من الأهل والأصدقاء

من أيامي المدججة بحبر الأسي  
من تكدس البؤس داخلي

من كؤوس الأرق

التي أتجرعها كل ليلة

من الوعود الكاذبة

من صبري وقلة حيلتي

من التغافل والتأني

متعبٌ من كوني أنا الطرف المبادر بكل شيء.

(الاعتراف، الاعتذار، المسامحة، المصالحة)

ومن كوني في كل مرة أخوض حروباً في سبيل أناسٍ لا تستحق  
التضحية؛

تحمل في يديها إناءً به ماء التخلي، متعبٌ من الكلمات التي تخرج  
بسرعة السهم،

من ركام اللاشيء الذي يقبع داخلي، من كوني عدو نفسي الأول،  
من شعور الذنب الذي لا يفارقني على اللا شيء  
متعّبٌ من كوني ضحية رماح التفكير بأدق التفاصيل الصغيرة  
من أفكارى المثقوبة  
وضجيج عقلي الذي لا يهدأ  
وامتداد صمتي المتشظي  
من الغابة التي تحترق في جسدي، ومن كوني أنا الشخص المتفهم  
الذي لا يفهمه أحد  
متعّبٌ من كل شيء وكلّي متعّبٌ مني.

سرور العمرى

## أنين التيه

على عتبة نبضي الرهيف تقف نسور الكتمان متشبثةً بتلابيبه، تآبى  
الرحيل عنه، وعلى شرفات تلك الروح  
المهجورة تتراقص خفافيش الألم بكل خفة تعبت بجدرانها اللخفة.  
أثقلني هذا الحمل كثيرًا، اعتراني السقم الروحي منذُ حزنٍ بعيد ولم  
يغادرني بعد!  
مثقلٌ بالألم من ناصية الفؤاد حتى أخمص أقدام الروح.  
هشمت لفحات الانكسار أوتار صبري، ثم هوت بي ريح الأنين من  
أعلى قمة الانتماء لذاتي حتى قاع ضريح الضياع مني...  
غادرني رشاخ العيش،  
تصدعت بلورات شغفي بالأهات، لم يتبق مني سوى جسدٍ متخم  
بالجراح،  
تتوغل فيه حشرات البؤس تغتال كل بارقةٍ فيه، حتى ترديه مدمى  
فاقد الحس في زمهريره...

\*خريف العمر شق على فؤادي فأرهق صحوتي وسبى رُقادي  
\*وكم ناديتُ في وهني ربيعًا ولكن لا حياة لمن تنادي.\*

وحدي هنا في دُجى ليلٍ يعيش بي في حوصلة الصمت المديد،  
يحاوطني الأرق من كل صوب،  
أحاول ترميم ندوب نفسي، المتعبة وخدوش قلبي العميقة، فأفشل  
في كل مرة

رباه: هذه الحياة ليست عادلة على الإطلاق، حين أتحول هكذا في  
ربيع عمري إلى شراب تعاقرنى أفواه الشتات، تصب لها مني بين  
فيئة وأخرى كؤوسًا تنتشي بها دون توقف  
السؤال الهددي الصوت، الذي يراود قريحتي بالدوي المتعالي،  
يبعثر تجمعي ويشئت باقة فكري!

هل أستحق كل هذه الطعنات الغائرة واحدةً تلو الأخرى بلا ذنبٍ  
جنته يداي الحانية وروحي الطاهرة؟

هذا العالم المُتخَم بالترف والكبرياء الخاسف، والقسوة  
هو أعمى لا يعرف حتى الطريق إليك، فهو للأقوياء والضعفاء  
مجرد ممرات لعبور مثل هؤلاء البغاة!  
رباه: لو كان هذا العالم يعرف لطفك بي لما أوغل في تسديد طعناته  
المنتالية بخاصرة وجودي،  
ولما أذاقني أشد ويلات الألم دون أن يرف له جفن الضمير؟!  
مثل هذه القلوب المتجردة من الإنسانية يا إلهي،  
هي عبارة عن قطع لحم نيئة ننته غشاها الران عن الاستماع  
لصوت الأنسنة،  
فاتسخت بسخام الشر، وصيرت أجساد أصحابها دمي بلاستيكية،  
لا تحس ولا تشعر ولا تتألم ولا ترحم ولا تشفق، لا جدوى منها  
ولا نفع إلا لأنفسها الشريرة النرجسية،  
أصبحت رحلة البحث فيها عن زاوية أمان إنسانية، هو شيء  
من العبثية وإهدار لصحة الروح لا أكثر.  
تفوقعتُ حول نفسي لا أقوى على فعل شيء سوى القول "شكرًا"  
لأولئك الذين جعلوا مني غربالاً، ينخلون عليه مصالحهم من أي  
شوائب،  
أسرفوا في نهش لحمي وجعلوني مُدَمَّى الروح قبل الجسد،  
فالدَم الطاهر دمي والنتانة هم...  
تعساً لهم..

سرور العمرى

## هل يحق لي أن أحزن؟!

بشرُّ أنا  
يعتريني اليأس،  
يصيبني الضعف،  
يرهقني الألم،  
فيهبني الله  
شعور الأمل،  
ويمدني بالقوة،  
فأجتاز الألم.  
فهل يحق لي أن أحزن؟!  
يُثقل الحمل على كاهلي،  
تقسو الظروف على واقعي،  
تصعب المهام الواجبة عليّ؟  
فتحيطني عناية الله،  
يخفف ذاك الحمل ،  
تلين الظروف،  
تتسهل المهام  
فهل يحق لي أن أحزن؟!  
يخذلني الصديق،  
يقطر قلبي دمًا من  
خيانة أحدهم!  
فأنهار أنا وتضعف قواي  
فيأتي الله بأحدهم يدواي جراحي،  
ويبني انهيارني وأستعيد قواي  
فهل يحق لي أن أحزن؟!

گ/ ختام محمد المقداد

## سُرقت ملامحه

عقارب الساعة تدورُ  
بشكلٍ مستمر  
كل خطوةٍ يخطوها العقربُ  
تطوي صفحةً من أعمارنا،  
تأخذُ بأيدينا خلسةً وتُقربنا رويدًا  
رويدًا نحو أجلنا المكتوب،  
ونهايتنا الحتمية،  
تُحدث تغييرًا كبيرًا في تصرفاتنا،  
ومسيرة حياتنا بأكملها،  
تحفرُ أثرًا واضحًا في ملامحنا  
التي كانت تختلف كثيرًا عمّا هي  
عليه الآن  
نحن لا ندرك ذلك جيدًا  
إلا عندما ننظرُ في مرآةِ الذات  
بتحديقٍ دقيقٍ فنرى وجهًا متجددًا  
على ملامحه المسروقة  
أثر مرور الوقت ودوران العقرب.  
وجهٌ سُرقت منه ملامحه الفاتنة  
كيف له أن يُقاوم؛  
لعيش حياةً أطول؟!!

ك/ ختام محمد المقداد

## ماذا حل بي؟!

ما بين الوعي واللاوعي  
عالقة أنا!  
لست أدري أيُّ شعورٍ يحتويهني؟!  
وماهي الحالة التي أنا عليها الآن؟!  
هل أنا حقًا متعبة؟!  
أم أنه فقط مجرد شعورٍ بالتعب؟!  
أتساءل بحيرة ماذا حل بي؟!  
أفتش في صفحات ذاتي؛  
علي أعثر على إجابة،  
ولكنني أقلب الصفحة تلو الأخرى  
ولم أجد إجابة تخرجني  
من هذه الحيرة التي أنا بها،  
أنظر إلى المرأة مرة تلو أخرى  
فأرى وجهًا شاحب،  
وعينين غائرتين،  
وملامح كاد وهجها ينطفئ.  
هنا أتساءل ماذا حل بي؟!

ك/ ختام المقداد

## حُر انا

قد يبقى كُل شيء عالِقًا في ذاكرتك  
تمامًا كجرح غائر لا يُشفى ولا يبْرِى!  
فتظن أنها النهاية تُلم ما بقى من فُتات روحك المُتناثرة في كُل ركن  
إلا في جسدك !  
لتجتو متوعدًا بالانهيار وعدم النهوض مجددًا!  
فإذا بك تسترد صلابتك واتزانك بعد أن كانت قد هجرتك مُذ أمدًا  
بعيدًا،  
تستيقظ لتعود بتلك الصلابة ذاتها أو ربما تكثُرها بعشرة أضعافٍ  
هنيئًا لك أيها الباقي رغم كُل تلك الصعاب المحيطة بك من كل  
جانب.

الكاتبة/ ليلي العدوف



## عنيدة هي

في عينيها نظرة متذمرة..  
تحقق بها نحو الحياة

تنصاع لأحكامها على مضض  
بملاحم مكفهرة..  
وقلباً يستمر بلا رغبة!

الكاتبة/ ليلى العدوف

## فكرة ودمعة

ستبقى غارقاً في لُجة أفكارك كُل ليلة وربما لن تستطع مفارقتها،  
ستغفو معها وتستيقظ معها، ستظل مُصاحبة لروحك كما لو كانت  
ظُّلك أو ربما انعكاس صورتك..  
ستبحث مطولاً محاولاً الركض بعيداً حتى تلوذ بالفرار لكن ستبقى  
نفس الأشياء  
تشدك باستمرار نحو طريقاً مجهول النهاية  
و السقوط فيه حتمي !

الكاتبة/ ليلى العدوف

## امتنان

شيء ما في الحياة علمني وجعلني أعرف ما معنى الاعتماد على النفس، ما معنى أن أكون قادرةً على تحمّل كل شيء يواجهني ويتحداني!؟

علمني ألا أقف مكتوفة اليدين دون ردة فعلٍ وبلا حيلة، جعلني أرى نفسي أن باستطاعتها فعل الكثير وحدها ، ووحدها .. جعلني أدرك أنه من الخطأ أن أستمرّ في الاتكأء على أحدهم، أو أن يكون هناك شخصٌ أو ربما أشخاص لأُكمل وأنجز ما أريد ولن يكون إنجازي إلا بهم!

جعلني أدرك أن الحياة قاسية، وأنه إن كان فيها شخصٌ بدا قويًا؛ عليه أن يكون قويًا حتى النهاية، عليه أن يُسعد نفسه بنفسه، وأن يصنع حلمه بنفسه دون مساندة أحد،

عليه ألا يشتكي يومًا!

وإلا يرى منه دمعا

عليه أن يُكابِر ويواصل، أن يستمرّ ويكافح ويناضل،

عليه بالكثير الكثير

عليه أن يتنازل عن أشياء كثيرة وإن كان يحبها،

عليه أن يُحرّم من أشياء لطالما كانت من أحلامه وتخيلاته

وطموحاته... لكنه مُجبرٌ على أن يسكت،

نعم

عليه ألا يتحدث بها ... يجبُ عليه أن ينسى أشياء ، ويتغاضى عن

أشياءٍ أخرى كانت مما يريد وترجو نفسه!

أدركتُ بك - يا ذاك الشيء - أنك عظيم!

وإن كنت تُحزنني نوعًا ما، لكنك حقًا قد أسعدتني في نهاية المطاف، بالأصح ما زلت تسعدني دائمًا لأنك مستمرٌ معي ما حبيت،

ستظل أفعالك وتأثيرك في داخلي بصورةٍ إيجابيةٍ دائمًا ، وإن كنت تجلبُ لي في بعضٍ من الأوقاتِ تلكَ الطاقةَ السلبية، وذلكَ الشعور الكئيب!

نعم بالفعل، كنتُ أشعرُ هكذا في البداية، لكنك علمتني الكثير، شكرًا لكَ اليومَ وغداً، شكرًا لكَ عمرًا ودهرًا، شكرًا لكَ دائمًا ، علينا الامتنان للأشياء التي تجعلُ فينا القوة، وإن كانت بدايتها قد أضعفتنا!

ندى عبدالله

## نعم أنتِ

تلك الضحكات المتتالية التي لم نعد نراها منك..  
وذاك المزاج الهادئ والشعور الدائم بالطمأنينة والارتياح..  
تلك البسمة التي تبرزُ فوقَ شفَتَيْكَ وفيها يعتصرُ الكثيرُ من التفكير!  
كل ذلك الكلام الغير مكتمل،  
وكل تلك الكلمات التي أخفيت،  
كل ذاك الشعور الكئيب والاحتياج للراحة،  
كل ليلةٍ سهرتني فيها وأنتِ التي تريدِينِ النومَ حقًا،  
كل انشغالٍ بالأوراقِ وبين بحوثٍ وتكاليفٍ وأقلام،

كل رغبةٍ في الجلوسِ مع أفرادِ العائلةِ ولكنكِ لم تستطعي  
الحصول على هذه الرغبةِ رغمَ استطاعتكِ!  
كل تنهيدةٍ وضحكةٍ صفراء،  
كل هذا وذاك؛ سيعودُ عليكِ نعيمًا بإذنِ الله،  
تابعي واستمري وواصلِي مسيرتِكِ يا حلوتي، فأقدارُ اللهِ والأيامُ  
تُخبئُ لكِ الأَجمل..  
ستتغلبينَ على كل ما يؤلمكِ الآنَ ويقفُ حائلًا بينكِ وبين إرادتكِ،  
ستتذكرينَ هذه الأيامَ وتقولينَ بشموخٍ وفخرٍ "نعم، فعلتها"

لكلِّ من تقرأ الآن... لعينيها الجميلة.

ندى عبدالله

## إِنَّكَ اللَّهُ

وإننا بشرٌ مقصرونَ مذنبونَ وغافلونَ،  
إِنَّكَ اللَّهُ،

ونحنُ الذينَ تسوقنا الأنفُسُ إلى الذنوبِ والمعاصي والزلاتِ، لكننا  
نخافُك يا إله العالمين، نحبُك ونرجوا مغفرتك وعفوك ورضاك  
ليومِ الدين،

إننا يا الله نرى لطفك في كل شيء، نرى حنانك في أعظم الأمور  
وأبسطها، يلامسنا ويروي أرواحنا عطفك وكرمك، رحمتك  
الواسعة نراها في كل شيء،

صدقَت وتعاليت في قولك \* ورحمتي وسعت كل شيء \*\*  
إننا نرى رحمتك في كل أمور حياتنا، نراها ونلاحظها في همومنا  
آلامنا مناجاتنا و استجابة دعواتنا؛

نراها يا إله العالمين في التفاصيل الصغيرة...  
"يا الله " بهذا النداء ترتاح أرواحنا وتطمئن، نشعر وكأننا في عالمٍ  
بهيج مطمئن،

نناديك يا الله يا رب يا سميع يا عليم يا رحيم  
يا الله يا الله يا الله وننسى بعدها ماذا نقول!

ولا ندري ماذا علينا أن نقول!

فقط يا الله وأنت أعلم بما في القلوب، وما تخفيه العيون من دموع،  
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ...

املئ أفئدتنا حبًا وسلامًا

واجعلنا محبين لك ولرسولنا خير الأنام  
إننا نبغي رحمتك ورضاك يا ذا الجلال والإكرام.

ندى عبدالله

## تحديّ

نوفمبرية، لا تهزمني المصاعب  
بل تمنحني قوّة أكبر  
للمضي قدماً.  
إني الصوتُ العالِيّ الذي لا يسكت،  
القلبُ الذي ينبض بالإيمان والتصميم.

أنا جرأةٌ وتحديّ لا يعرف الحدود.  
إني امرأةٌ لا تعرف الاستسلام،  
روحٌ قوية تتحدى الظروف  
وتبني الأحكام.

أنا تكاملٌ بين العقل والقلب،  
وبكل خطوة سأجتاز  
حدود الإمكان  
وأتحدي الاحتمالات.

لينا عبدالملك

## نبض

نبضٌ أنتِ في صميمِ الحَدَثِ،  
مقطُوعَةٌ تتراقصُ فيها الكلماتُ  
كأمواجٍ تسردُ برقةٍ  
على شاطئِ الذكرياتِ.  
وردةٌ بنفسجيةٌ،  
عطرُها يتسلَّلُ بينَ الحروفِ.

طريقٌ يقودُ إلى أعماقِ البحرِ،  
حلمٌ محاطٌ بالأسرارِ، ينسُجُ في العيونِ مع ضوءِ القمرِ.  
نسيمٌ يتراقصُ ببطءٍ،  
وشمسٌ تتسلَّلُ برشاقةٍ إلى كبدِ السماءِ.

لينا عبدالملك



## ارتقاء

وأنا يا صديقي، لا تسلب انتباهي تلك الأحلام التي تتلاشى سريعاً،  
والتي - للأسف - يتشبث بها الضعفاء؛ فما البيوت المترفة، ولا  
السيارات الفخمة،  
ولا حتى الجولات الباهظة، التي يصاحبها ذلك الفقد المحيط،  
الكفيل بتزييف الجوهر -  
ما هي إلا هوامش لا تنحصر ضمن أحلامي أو تلبى غايتي، أيا  
كانت سعة العالم واتساع المُنَى،  
فإن النفس ترتفع بلا حدٍ نحو أهدافٍ تشهد بالسمو، وهي أرفع  
بكثير من أن تُجسّد بالكلمات  
أو تُحيّدّها الأفهام،  
أهدافٌ تخترق السحاب في شموخٍ وتبعث النور في الليل تكاد  
تضيء سماء النهار،  
ويمتد في سلم ما أُعْلَى، بريقٌ كالنجوم يقود خطاي عبر ظلام  
الريبة،  
مُضيئاً درب النجاح بتوهج لن يخطئه المبصر، تظل هذه الأهداف  
مُتجذرة في وجداني،  
ترفعني فوق متاهات الحياة الدنيوية، نحو إرضاء الذات بما هو  
جوهرى ودائم، دون الانزلاق  
إلى ما لا يُغني ولا يُثمر.

لينا عبدالملك

## سراب الحياة

لا تزال تلك الحياة  
ترميننا بأشواكها، وعثراتها؛ انكسارتها.

الحياة كسراب ترمينا بأشواقها المّرة، وانكساراتها المستمرة:

يأس؛

قلق؛

شوق؛

عذاب؛

فراق؛

جميعها تحيطني بحياتي؛ لترميني بهوم وصراع.

عيناى قوية، وعمق روى متبعثرة؛  
لكنى لن أجارى تلك الآهات والأحزان وأرميها. ببحر العبرات  
والمآسى

لأسقيها أمالاً ببحر العطاء؛ لأستمر على دربى المنتشى؛  
حتى أصل لما فاقت دنياى نحوها .

إلهام محمد

## أشباه

ذكريات، ضحكات، أحزان  
أشباه حكايا.

حكم، أقوال  
أشباه تفاصيل.

عمق شعور  
بعثرات حكي  
أشباه وجود.

انعدام، اشتياق،  
أشباه وجوه عابرة تحت مسميات البشر

أشباهي متناقضة.

إلهام محمد

## هممات

وبعمق ذاك الشعور المختلج -الذي لن؛ ولم أستطع ترتيبه- بعثرات  
تلك الحروف

التي لم أستطع إفصاحها،  
همماتي العميقة الطويلة،  
هو يلفظ بدون نطق الشفاه،  
استقرار بذاك المسمى  
القلب؛

القلب المنغمس بشعور ممتزج،  
الذي يملأه، ويعتصر جوفه  
احداة وضجيج يحدثها ذاك القلب خلف ستار  
التمويه والهدوء،

وداخله يكاد يغلي وينفجر مما يحدث بداخله من أعاصير،  
تلك عضلة القلب الصغيرة كأنه مدينه تضج دون انقطاع أو سكون.

إلهام محمد

## أسماء الكاتبات المشاركات بكتاب مرايا القلوب

- 1\_ رحاب حسين
- 2\_ إلهام القدسي
- 3-شيرين الطويل
- 4-أحلام المدان
- 5-مريم الرمي
- 6-أنسام الجوبي
- 7-سفانة دبوان
- 8- فاطمة الوصابي
- 9- سماء سلطان الرضوان
- 10--مروة حسن مرعي
- 11- سينا حيدرة
- 12- ميرا دهاق
- 13-سرور العمري
- 14-ختام محمد المقداد
- 15- ليلى العدوف
- 16- ندى عبدالله
- 17-لينا عبد الملك
- 18\_ إلهام محمد

تم بحمد الله تعالى

# مرايا القلوب

\_ "تتحدث العيون بلغة لا يفهمها إلا من  
امتلك قلبًا." \_

في عالم مليء بالألوان، تبقى العيون هي  
الألوان الأكثر سحرًا، تسرد القصص من  
دون كلمات! كأنها لوحات فنية مرسومة  
بفرشاة من مشاعر، تحمل في عمقها  
أسرارًا وجراحًا، حين تلتقي العيون،  
يمتزج الغموض مع الشفافية، ويتراقص  
الضوء على هامش الذكريات، هل تعلم  
أن كل نظرة هي نافذة إلى عالم آخر؟

